

لو تكفل بها مدير معهد من معاهد التجميل الحديث لخفف شيئًا من قوامها الرداح بين الربعة والطويل ، قبل أن يبرزها في معرض الرقص والرشاقة .

ولو تكفل بها قهرمان القصر عند كسرى أو عبد الحميد لما ضاره أن يزيد فيها حيث ينقص زميله الحديث ، قبل أن يزفها إلى الشاهنشاه .

حزمة من أعصاب تسمى امرأة .

وهيهات أن تسمى شيئًا غير امرأة .

استغرقتها الأنوثة فليس فيها إلا أنوثة . ولعلها أنثى ونصف أنثى ، لأنها أكثر من امرأة واحدة في فضائل الجنس وعيوبه ، لا لأنها أضعف من امرأة واحدة .

ولقد يخيل إلى الإنسان في أحيائهم أن يتمم مخلوقًا ببضعة من مخلوق ، وأن يسوى تكوينًا بتكوين ، ويمزج عنصرًا من الأبدان بعنصر ، فامرأة يتممها رجل ، وأدمى يتممها حيوان ، وطلعة فتاة يتممها قوام فتى ، وأبوة أخرى أن تنتقل إلى أمومة ، وأشباه ذلك من أخيلة المزج والتركيب .

أما هذه المخلوقة فلو انتقل عصب منها إلى تكوين ليث غضنفر لبقى هنالك عصب أنثى بين جميع ما حوله من ألواح وأمشاج . ولو بقى ألف سنة .

ولو أنها تفرقت بين أجسام شتى لكانت فيها خميرة أنوثة يوشك أن تظنى على جميع تلك الأجسام .